

الأغاني

وقتل أخي زيادة وترويع نسوتي فقال له معاوية يا هدية قل .

فقال إن هذا رجل سجاعة فإن شئت أن أقص عليك قصتنا كلاما أو شعرا فعلت قال لا بل شعرا فقال هدية هذه القصيدة ارتجالا .

(ألا يا لقومي لـلنـّـوائـب والـدّهـر ... ولـلـمـرء يـردـي نـفـسـه وهـو لا يـدرـي) .

(ولـلـأرض كم من صـالـحٍ قد تـأـكـمـت ... عـلـيـه فـوارتـهـُ بـلمـّـاعـةٍ قـفـر) .

(فلا تـتـقـي ذا هـيـبة لـجـالـه ... ولا ذا ضـيـاعٍ هـنّ يـتـركـن للـفـقـر) .

حتى قال .

(رُمـينا فـرامـينا فـصـادف رـمـيـنا ... مـنايا رـجالٍ في كـتابٍ وفي قـدـر) .

(وأنت أميرُ المؤمنين فما لنا ... وراءك من مـعدى ولا عنك من قـصـر) .

(فإن تك في أموالنا لم نـضـق بها ... ذـراعاً وإن صـبرُ فنـصـبرُ للـصـبر) .

فقال له معاوية أراك قد أقررت بقتل صاحبهم ثم قال لعبد الرحمن هل لزيادة ولد قال نعم المسور وهو غلام صغير لم يبلغ وأنا عمه وولي دم أبيه فقال إنك لا تؤمن على أخذ الدية أو قتل الرجل بغير حق والمسور أحق بدم أبيه فرده إلى المدينة فحبس ثلاث سنين حتى بلغ المسور .

جميل بن معمر يزوره في السجن ويهديه .

أخبرني الحرمي بن العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال نسخت من كتاب عامر بن صالح

قال